الواحد القهار وتنوفي بالهلاك والبوار وتتيقن وتتذكر
قوله سبحانه وتعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي روسهم
لا يرتد اليهم طرفهم وافيدتهم هوا وانذر الناس يوم ياتيهم
العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك
ونتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم
في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا
لكم الامثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم
لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله
عزيز ذو انتقام يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا
لله الواحد القهار وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد
سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس
ما كسبت ان الله سريع الحساب هذا بلاغ للناس ولينذروا
به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب فما اشد
فرحك اليوم باسطا لسانك على الخلق وقدرتك وتقلبك باعراض
الناس ونيلك اموالهم وخوضك فيها بغير حق وما اشد
حسرتك في ذلك اليوم اذا وقفت على بساط العدل وكلمك ربك
كفاحا ليس بينك وبينه حاجب ولا ترجمان وخاطبك بخطاب
السياسة وانت مفلس عاجز فعند ذلك توخذ حسناتك التي
تعبت فيها طول عمرك وتنقل الى خصمائك عوضا عن حقوقهم فانظر
الى مصيبتك في ذلك اليوم اذ ليس لك حسنة قد سلمت من
افات الريا والعجب ومكايد الشيطان فان سلمت حسنة واحدة
ابتدرها خصماؤك واخذوها ويقال لو ان رجلا له ثواب
سبعين

سبعين نبيا وله خصم واحد بنصف دانق لم يدخل الجنة حتى
يرضى خصمه قال الامام حجة الاسلام الغزالي رضي الله تعالى
عنه ولعلك لو حاسبت نفسك وانت مواظب على صيام النهار
وقيام الليل لعلمت انه لا ينقضي عليك يوم الا ويجري على لسانك
من غيبة ما يستوفي جميع حسناتك فكيف ببقية السيئات من
اكل الحرام والشبهات والتقصير في الطاعات وكيف ترجو الخلاص
من المظالم في يوم يقتص فيه من الجما من القرنا ويقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا فكيف بك يا مسكين في يوم ترى فيه صحيفتك خالية
عن حسنات طال فيها تعبك فتقول اين حسناتي فيقال لك نقلت الى صحيفة
خصمائك وترى صحيفتك مشحونة بسيئات غيرك فيقول يا رب
هذه سيئات غيري فيقال هذه سيئات الذين اغتبتهم وشتمتهم
وقصدتهم بالسوء وظلمتهم في المعاملة والمبايعة
والمجاورة والمخاطبة والمناظرة والمذاكرة والمدارسة وسائر
اصناف المعاملة فاتقوا الله في مظالم العباد باخذ اموالهم والتعرض
لاعراضهم ومن اجتمعت عليه مظالم وقد تاب منها وعسر عليه
استحلال اربابها فليكثر من حسناته ليوم القصاص فعساه يقرب
ذلك الى الله فيتمنعه بلطف الذي ادخره لعباده المومنين في دفع
مظالم العباد بارضا بعايا هم وليعلم ان الله تعالى يصلح بين
المومنين في دفع مظالم العباد بارضا بدايا هم يوم القيامة
بارضا بدايا هم يوم القيامة وذلك لتعرضه لبرايا الله تعالى
ان يعفو عنه ويرضى عنه خصمه ولا يعذبه وقد روى ابن ابي
الدنيا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالس اذ رايته ضحك حتى بدت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)